

Distr.: General
8 January 2004
Arabic
Original: English

المجلس الاقتصادي والاجتماعي



لجنة السكان والتنمية

الدورة السابعة والثلاثون

٢٢-٢٦ آذار/مارس ٢٠٠٤

البند ٥ من جدول الأعمال المؤقت*

تنفيذ البرامج وبرنامج العمل المقبل

للأمانة العامة في ميدان السكان

تنفيذ البرامج وسير العمل في ميدان السكان في عام ٢٠٠٣:

شعبة السكان بإدارة الشؤون الاقتصادية والاجتماعية

تقرير الأمين العام

موجز

يستعرض هذا التقرير ما أحرزته شعبة السكان بإدارة الشؤون الاقتصادية والاجتماعية التابعة للأمانة العامة للأمم المتحدة من تقدم في تنفيذ برنامج عملها في ميدان السكان في عام ٢٠٠٣. وهو يشمل أنشطة الشعبة التي تتناول تحليل الخصوبة، ومعدل الوفيات، والمجرة؛ والتقديرات والتوقعات السكانية العالمية؛ والسياسات السكانية وشيخوخة السكان؛ والسكان والتنمية؛ ورصد المعلومات السكانية وتنسيقها ونشرها؛ والتعاون التقني في ميدان السكان. ويتضمن الفصل الأول من التقرير موجزا للإنجازات الرئيسية التي حققتها الشعبة. في حين يعرض الفصل الثاني لمحات بارزة للأنشطة الرئيسية للشعبة: المنشورات التقنية والرسوم البيانية الجدارية واجتماعات الخبراء والتدريب ونشر النتائج، بما في ذلك عبر الإنترنت.

وقد تود اللجنة أن تحيط علما بهذا التقرير.

* E/CN.9/2004/1



المحتويات

الصفحة	الفقرات	
٣	٥-١	مقدمة
٤	١٠-٦	أولا - إنجازات البرامج في عام ٢٠٠٣
٦	٤١-١١	ثانيا - لمحات عن أبرز الأنشطة الرئيسية
٦	١٤-١١	ألف - الخصوبة وتنظيم الأسرة
٧	١٦-١٥	باء - معدلات الوفيات والصحة
٨	١٨-١٧	جيم - الهجرة الدولية
٩	١٩	دال - الهجرة الداخلية
١٠	٢٣-٢٠	هاء - التوقعات السكانية في العالم
١٢	٢٨-٢٤	واو - السياسات السكانية
١٣	٣٠-٢٩	زاي - شيخوخة السكان
١٥	٣٢-٣١	حاء - السكان والتنمية
١٦	٣٥-٣٣	طاء - رصد وتنسيق ونشر المعلومات السكانية
١٦	٣٣	١ - رصد الاتجاهات والسياسات السكانية
١٦	٣٥-٣٤	٢ - المواقع السكانية على الإنترنت
١٧	٤١-٣٦	يباء - التعاون التقني

المرفق

٢٠	منشورات واجتماعات أفرقة الخبراء ومواد أخرى أعدتها أو نظمتها شعبة السكان في عام ٢٠٠٣
----	---

مقدمة

١ - يقع البرنامج الفرعي المتعلق بالسكان في الأمانة العامة للأمم المتحدة ضمن نطاق مسؤولية شعبة السكان التابعة لإدارة الشؤون الاقتصادية والاجتماعية. وقد صيغ برنامج عمل فترة السنتين ٢٠٠٢-٢٠٠٣ على أساس الخطة المتوسطة الأجل للفترة ٢٠٠٢-٢٠٠٥. ويراعي برنامج العمل التوصيات الصادرة عن المؤتمر الدولي للسكان والتنمية لعام ١٩٩٤، والدورة الاستثنائية الحادية والعشرين للجمعية العامة بشأن الإجراءات الرئيسية من أجل مواصلة تنفيذ برنامج عمل المؤتمر الدولي للسكان والتنمية وغيره من المؤتمرات الدولية ذات الصلة.

٢ - وكما أُشير في الخطة المتوسطة الأجل للفترة ٢٠٠٢-٢٠٠٥^(١)، فإن هدف البرنامج الفرعي المتعلق بالسكان هو زيادة فهم طبيعة الظواهر الديمغرافية، لا سيما العلاقات بين السكان والتنمية. وتقدم لجنة السكان والتنمية توجيهات حكومية دولية لهذا البرنامج الفرعي.

٣ - أما الإنجازات المتوقعة من البرنامج الفرعي المتعلق بالسكان تحقيقها، على النحو المعروض في الميزانية البرنامجية لفترة السنتين ٢٠٠٢-٢٠٠٣^(٢) فهي تحديدًا:

(أ) زيادة قدرة الدول الأعضاء على صوغ السياسات والبرامج السكانية الوطنية والسياسات والبرامج المتصلة بها؛

(ب) تحسين الفهم والوعي لدى الدول الأعضاء والمجتمع المدني بما فيه المنظمات غير الحكومية، فيما يتعلق بالقضايا الناشئة في ميدان السكان والتنمية؛

(ج) تحسين قدرات الحكومات والمجتمع المدني، بما في ذلك المنظمات غير الحكومية، على الاطلاع في التوقيت المناسب على نتائج أبحاث الأمم المتحدة في ميدان السكان والتنمية، بما في ذلك عبر الإنترنت؛

(د) تعزيز قدرة الدول الأعضاء على تحقيق أهداف وغايات برنامج عمل المؤتمر الدولي للسكان والتنمية ونتائج الدورة الاستثنائية الحادية والعشرين للجمعية العامة.

٤ - وواصلت شعبة السكان بإدارة الشؤون الاقتصادية والاجتماعية التعاون بشكل وثيق مع الوكالات والصناديق والبرامج وغيرها من الهيئات التابعة لمنظومة الأمم المتحدة، في تنفيذ برنامج العمل وفي ما يتصل بأنشطة متابعة المؤتمر الدولي للسكان والتنمية. وتشاور بعثات الأمم المتحدة والمكاتب الحكومية الوطنية ومكاتب الأمم المتحدة والباحثون والجمهور، مع

شعبة السكان بشكل منتظم بشأن البيانات والمعلومات والتحليلات المتعلقة بقضايا السكان والتنمية.

٥ - ويتناول هذا التقرير الأبحاث وأعمال التعاون التقني والأنشطة الإعلامية التي اضطلعت بها شعبة السكان خلال عام ٢٠٠٣. ويتضمن الفصل الأول موجزا للإنجازات الرئيسية للشعبة في سياق الميزنة القائمة على النتائج. في حين يعرض الفصل الثاني موجزا موضوعيا لأنشطة الشعبة ونواتجها: كالمنشورات التقنية والرسوم البيانية الجدارية واجتماعات الخبراء والتدريب ونشر النتائج، بما في ذلك عبر الإنترنت.

أولا - إنجازات البرامج في عام ٢٠٠٣

٦ - شكّل تشجيع الدول الأعضاء على النظر في المتغيرات السكانية في التخطيط الإنمائي واحدا من الأهداف الرئيسية لشعبة السكان. وكما تشير السياسات السكانية الوطنية لعام ٢٠٠٣، فإن عددا متزايدا من الحكومات ولا سيما في المناطق الأقل تقدما، يأخذ حاليا في الاعتبار دور المتغيرات الديمغرافية في التنمية الاجتماعية والاقتصادية. ففي عام ٢٠٠٣ مثلا، أشارت نحو ثلثي البلدان الموجودة في المناطق الأقل تقدما إلى أن المستوى الحالي للخصوبة غير مرضٍ، إذ سجلت زيادة عن النسبة البالغة ٥٥ في المائة في عام ١٩٧٦.

٧ - ويعتبر برنامج عمل المؤتمر الدولي للسكان والتنمية النمو السكاني عنصرا هاما في عملية التنمية ويشدد على أنه من المهم، لتحسين نوعية الحياة للأجيال الحالية والمقبلة، تيسير الانتقال نحو معدلات منخفضة للولادات والوفيات، والانتقال بالتالي إلى نمو سكاني أبطأ. وقد أدت منشورات شعبة السكان ولا سيما التوقعات السكانية في العالم: تنقيح عام ٢٠٠٢ والسياسات السكانية الوطنية لعام ٢٠٠٣، دورا رئيسيا في رصد تنفيذ برنامج العمل. وقد تدنى عدد البلدان ذات معدلات الخصوبة المرتفعة (أي أكثر من خمسة أولاد للمرأة الواحدة) والتي يقع معظمها في أفريقيا، من ٥٥ في الفترة ١٩٩٠-١٩٩٥ إلى ٣٤ في الفترة ٢٠٠٠-٢٠٠٥. ومع ذلك، لا يزال النمو السكاني السريع يشكل شاعلا لأكثر من نصف حكومات البلدان النامية. ويشير تزايد استعمال وسائل منع الحمل بين الأزواج، على النحو الموثق في الرسم البياني الجداري لنشرة استخدام وسائل منع الحمل، إلى أن الاستفادة من تنظيم الأسرة مستمرة في الازدياد. بيد أن العديد من الولادات لا تزال غير مرغوب فيها أو تحدث في وقت غير مناسب، كما لا تزال السبل الحديثة لتنظيم الأسرة غير متاحة لعدد كبير من الأزواج.

٨ - وتضطلع شعبة السكان حالياً بأنشطة تعزز فهم النهج الرامية إلى مكافحة وباء فيروس نقص المناعة البشرية/الإيدز، التي تعتبر أهم قضية تبعث على القلق في السياسات السكانية في العالم. ونظّمت الشعبة من ٨ إلى ١٣ أيلول/سبتمبر ٢٠٠٣ حلقة عمل تدريبية عن معدلات وفيات البالغين وفيروس نقص المناعة البشرية/الإيدز في البلدان النامية، لأخصائيين من البلدان الأفريقية الأكثر تضرراً. وفي دراسة استقصائية تقييمية بعد الدورة، أفاد المشاركون بأن فهمهم زاد لكيفية تطبيق الأدوات الديمغرافية لتحسين نوعية الإحصاءات، ويعتزم العديد منهم العمل من أجل زيادة التعاون بين مختلف الهيئات المنخرطة في الأنشطة المتصلة بالإيدز في بلدانهم. وشدد المشاركون على أن من النتائج الهامة التي حققتها حلقة العمل إمكان التواصل مع زملاء من بلدان أخرى وعزمهم على مواصلة تبادل المعلومات والخبرات عبر الإنترنت. وتسعى الشعبة أيضاً إلى توعية مستخدمي الإحصاءات السكانية بعواقب وباء الإيدز وذلك من خلال إتاحة معلومات من قبيل التوقعات المتعلقة بعدد حالات الوفاة الزائدة جراء الإيدز والآثار الديمغرافية المترتبة عليها (أثر فيروس نقص المناعة البشرية/الإيدز على معدلات الوفيات، UN/POP/MORT/2003/14) والأثر المترتب على هذا الوباء في قطاعات المجتمع (الآثار المترتبة على الإيدز^(٣) ووباء فيروس نقص المناعة البشرية/الإيدز وانعكاساتها الاجتماعية والاقتصادية، UN/POP/MORT/2003/12) والجوانب السلوكية لوباء الإيدز (فيروس نقص المناعة البشرية/الإيدز: التوعية والسلوك)^(٤).

٩ - وتحظى نتائج الأبحاث والتحليلات التي تجريها شعبة السكان برواج واسع جداً عبر منشوراتها والإنترنت وتقديم العروض للجمهور والتفاعل مع الصحافة. وتعد منشورات الشعبة في ما يتعلق بالتقديرات والتوقعات السكانية العالمية وشيخوخة السكان من أبرز هذه المنشورات. وقد نُشرت النتائج التي توصلت إليها الشعبة في توقعاتها السكانية الجديدة الطويلة الأجل (سكان العالم في عام ٢٣٠٠) في أكثر من ٦٠ صحيفة في العالم كما أُجريت مع الشعبة مقابلات صحفية بالإسبانية والألمانية والانكليزية والفرنسية. وعلى غرار ذلك، عمدت رابطة المتقاعدين الأمريكية، وهي منظمة دولية غير حكومية ضخمة، في نيسان/أبريل ٢٠٠٣، إلى إضافة منشور الشعبة شيخوخة سكان العالم لعام ٢٠٠٢، إلى قاعدة بياناتها عن مصادر المعلومات الرئيسية بشأن الشيخوخة من أنحاء العالم.

١٠ - ويتضح مدى تأثير هذه الأنشطة من رسائل التقدير التي تلقاها دون طلب شعبة السكان، والاستشهاد بموقع الشعبة بإدارة الشؤون الاقتصادية والاجتماعية United Nations Population Division/Department of Economic and Social Affairs أكثر من ٣٠ ٠٠٠ مرة في دليل البحث Google على الإنترنت، والإشارة مرات لا تحصى إلى أعمال شعبة السكان في أوراق الدراسة والصحافة الرائجة، وآلاف الزيارات لموقع الشعبة على الإنترنت.

وباختصار، بات الاطلاع على معلومات السكان أكثر سهولة لجمهور واسع يضم من لم يكونوا ربما على علم بوجود هذه المعلومات وبسهولة استخدامها.

ثانياً - لمحات عن أبرز الأنشطة الرئيسية

ألف - الخصوبة وتنظيم الأسرة

١١ - أصدرت شعبة السكان تقرير ٢٠٠٣ المتعلق بالخصوبة في العالم. ويقدم هذا التقرير، بتصميم موحد، بيانات عن ١٩٤ بلدا ومنطقة في العالم تتعلق بالخصوبة والزواج واستخدام وسائل منع الحمل والسياسات الوطنية التي تتخذ في مجالي الخصوبة وتنظيم الأسرة. ولكل بلد من البلدان ملف يُعرض فيه ٤٣ مؤشرا خاصة بفترتين زمنيّتين: أحدث البيانات المتوافرة والبيانات الإرشادية التي تركز إلى عام ١٩٧٠. وبما أن معدل الخصوبة الإجمالي هو أكثر مؤشرات الخصوبة استخداما، تعرض في شكل رسوم بيانية بيانات متسلسلة زمنيا واردة من عدة مصادر عن كل بلد من البلدان. كما تعرض الرسوم البيانية تقديرات عن الخصوبة الإجمالية تؤخذ من التوقعات السكانية في العالم: تنقيح عام ٢٠٠٢. والعمل جارٍ على قدم وساق لوضع قاعدة بيانات تشكّل تكميلا لتقرير ٢٠٠٣ المتعلق بالخصوبة في العالم. ويتم إدراج جميع البيانات المأخوذة من التقرير في قاعدة البيانات.

١٢ - وصدر في مطلع عام ٢٠٠٤ تقرير بعنوان "مستويات واتجاهات استخدام وسائل منع الحمل كما قُيِّمت في عام ٢٠٠٢" (Levels and Trends of Contraceptive Use as Assessed in 2002). ويتضح من هذا التقرير أن نسبة انتشار وسائل منع الحمل عالميا - نسبة الأزواج الذين تكون فيهم المرأة في سن الإنجاب ويستخدمون حاليا وسائل منع الحمل - يُقدَّر أنها بلغت ٦٣ في المائة في عام ٢٠٠٠، إذ ارتفعت عن نسبة الـ ٥٤ في المائة التي كانت عليها في عام ١٩٩٠. كما يتضح من التقرير أن طرائق منع الحمل الحديثة تهيمن على وسائل منع الحمل، إذ أنها تمثل ما نسبته ٩٠ في المائة من الوسائل التي تستخدم عالميا. وأكثر وسائل منع الحمل استخداما في العالم هي الوسائل الثلاث المتمثلة في تعقيم المرأة ووضع اللولب داخل الرحم وحبوب منع الحمل. ويشكّل الواقي الذكري وسيلة منع الحمل الرابعة الأكثر انتشارا. ويقدم التقرير أدلة تثبت أن دعم الحكومة لوسائل منع الحمل تزايد باطراد في الربع الأخير من القرن العشرين. وبحلول عام ٢٠٠١، كانت نسبة ٩٢ في المائة من جميع البلدان تدعم برامج تنظيم الأسرة ووسائل منع الحمل، وذلك إما على نحو مباشر (٧٥ في المائة) عن طريق المؤسسات الحكومية أو على نحو غير مباشر (١٧ في المائة) عبر دعم الأنشطة غير الحكومية من قبيل تلك التي تنفذها جمعيات تنظيم الأسرة.

١٣ - وصدر في مطلع عام ٢٠٠٤ الرسم البياني الجداري استخدام وسائل منع الحمل في العالم لعام ٢٠٠٣ (World Contraceptive Use 2003). ويعرض الرسم البياني أحدث البيانات المتوافرة عن انتشار وسائل منع الحمل في كل بلد من البلدان حتى ٣٠ أيلول/سبتمبر ٢٠٠٣. وتُعرض البيانات المتعلقة بوسائل منع الحمل المنتشرة بحسب الوسيلة. كما يعرض الرسم البياني الجداري معدلات الزيادات السنوية التي شهدتها استخدام وسائل منع الحمل بين عامي ١٩٩٠ و ٢٠٠٠ وتقديرات لما لدى البلدان التي تتوافر عنها بيانات من احتياجات من وسائل منع الحمل لم تتم تلبيتها بعد. وإضافة إلى الرسم البياني الجداري، صدرت أيضا في مطلع عام ٢٠٠٤ قاعدة بيانات بعنوان استخدام وسائل منع الحمل في العالم لعام ٢٠٠٣ (World Contraceptive Use 2003). وتشتمل قاعدة البيانات بصيغتها الإلكترونية على أحدث البيانات المتوافرة عن انتشار وسائل منع الحمل والمعروضة في الرسم البياني الجداري المذكور أعلاه، وعلى الاتجاهات التي يسلكها انتشار وسائل منع الحمل في أكبر عدد ممكن من البلدان للفترة ١٩٩٠-٢٠٠٢.

١٤ - وجمعت شعبة السكان قاعدة بيانات عن الوضع العائلي بحسب العمر ونوع الجنس استمدتها من أكثر من ٩٠٠ تعداد للسكان ودراسات استقصائية، لتوضيح التغير الذي طرأ منذ الستينات على عمر الذين يُقدمون على الزواج ومدى انتشاره. وتظهر إحدى الدراسات قيد الإعداد أن الزواج ما برح الوضع العائلي المفضل في غالبية مناطق العالم. وإن انتشار الزواج، الموصوف من حيث النسبة المثوية للرجال والنساء الذين تزوجوا ما لا يقل عن مرة واحدة لدى بلوغ سن يتراوح بين ٤٥ و ٤٩ عاما يتساوى في ارتفاع نسبته في أكثر البلدان تقدما وفي أقل المناطق تقدما. ففي المناطق المتقدمة كما في المناطق الأقل تقدما، تبلغ نسبة النساء اللائي تتراوح أعمارهن بين ٤٥ و ٤٩ عاما وتزوجن في فترة ما من أعمارهن ٩٠ في المائة. أما بالنسبة للرجال الذين تتراوح أعمارهم بين ٤٥ و ٤٩ عاما، فتبلغ نسبة من تزوج منهم في المناطق المتقدمة ٩١ في المائة وفي المناطق الأقل تقدما ٨٦ في المائة. وتغيرت فترة الزواج تغيرا كبيرا أثناء السنوات الثلاثين الماضية بسبب الارتفاع الحاد في سن الزواج في العديد من المناطق في العالم وأيضا بسبب الزيادات في حالات الطلاق والانفصال. وارتفع متوسط سن الزواج بين النساء من ٢١,٤ عاما في عام ١٩٧٠ إلى ٢٥,٥ عاما في عام ٢٠٠٠.

باء - معدلات الوفيات والصحة

١٥ - نظمت شعبة السكان في الفترة الممتدة بين ٨ و ١٣ أيلول/سبتمبر ٢٠٠٣ حلقة عمل بشأن فيروس نقص المناعة البشرية/الإيدز ومعدلات وفيات البالغين في البلدان النامية.

وكانت حلقة العمل هذه مزيجاً فريداً من نوعه إذ اشتملت على اجتماع فني وعلى نشاط تدريبي لأخصائيين أفارقة يعملون في مجال مكافحة فيروس نقص المناعة البشرية/الإيدز وينتمون إلى أكثر البلدان إصابة بهذا الوباء. والغرض من هذا التدريب كان جعل الأخصائيين الأفارقة يدركون الجوانب الديمغرافية العريضة لهذا الوباء وتوعيتهم بمدى أهمية القيام بشكل فعلي بإبلاغ نتائج الأبحاث التي تتناول السكان وفيروس نقص المناعة البشرية/الإيدز. وركزت حلقة العمل على العروض التي قدمها الخبراء وعلى النقاشات الحيوية التي شارك فيها المدربون والخبراء وعولج فيها الجانب الفني وجانب القياس لهذا الوباء ومعدلات وفيات البالغين. كما اشتملت على مناقشات بشأن سبل تحسين الاتصال، وخاصة عن طريق وسائل الإعلام، وبشأن تبعات هذا الوباء الاجتماعية والاقتصادية، وذلك بالارتباط بالسياسات والبرامج ذات الصلة. وكُرس آخر يومين من حلقة العمل لبحث الفرص المتوافرة والقيود المفروضة في مجال استخدام المعلومات الديمغرافية كأداة للدعوة في البلدان المثلة في حلقة العمل. وشاركت في حلقة العمل الوكالات والصناديق والبرامج المعنية، بما فيها برنامج الأمم المتحدة المشترك المشمول برعاية متعددة والمعني بفيروس نقص المناعة البشرية والإيدز وصندوق الأمم المتحدة للسكان ومنظمة الأمم المتحدة للطفولة (اليونيسيف) ومنظمة الصحة العالمية وخبراء أتوا من جامعات ومراكز أبحاث ومراسلون صحفيون لدى الأمم المتحدة وممثلون عن إدارة شؤون الإعلام. وأصبحت جميع الأبحاث متاحة على موقع شعبة السكان على الشبكة، وسيصدر التقرير الكامل لحلقة العمل وسيصبح متاحاً على الموقع الإلكتروني على الشبكة.

١٦ - وما زال العمل جارياً لإعداد التقرير المتعلق بوفيات الرضع والأطفال. وسيقدم هذا التقرير، عن كل بلد، معلومات عن مصادر البيانات، وتقديرات للجنسين معاً، وتقديرات خاصة بالذكور وأخرى بالإناث، ورسمياً بيانياً لاتجاهات الوفيات، وحيث ينطبق ذلك، النتائج التي تم التوصل إليها عبر تطبيق طرائق غير مباشرة.

جيم - الهجرة الدولية

١٧ - نظمت شعبة السكان الاجتماع التنسيقي الثاني بشأن الهجرة الدولية يومي ١٥ و ١٦ تشرين الأول/أكتوبر ٢٠٠٣. وضم هذا الاجتماع جنباً إلى جنب مشاركين من مكاتب منظومة الأمم المتحدة ووكالاتها والمنظمات الحكومية الدولية والمنظمات الدولية والإقليمية الأخرى العاملة في مجال الهجرة الدولية. واشتمل الاجتماع التنسيقي الثاني على ثلاث جلسات موضوعية كُرسَتْ على التوالي لما يلي: استعراض النقاشات التي جرت مؤخراً في الأمانة العامة للأمم المتحدة بشأن الهجرة الدولية؛ ومناقشة مجموعة من المسائل

الراهنة المختارة المتعلقة بالهجرة الدولية؛ وتبادل المنظمات المشاركة معلومات عما اضطلعت به مؤخرا من أنشطة ذات صلة بالهجرة الدولية. وركزت الجلسة الثانية على ثلاث مسائل رئيسية وهي: تحويلات العمال المالية؛ والهجرة غير الموثقة، مع إيلاء اهتمام خاص للاتجار بالبشر؛ والهجرة الدولية والأمن. وأصبحت جميع المواد ذات الصلة بالاجتماع متاحة على موقع شعبة السكان بالأمم المتحدة على الشبكة، وسيصبح التقرير الكامل للاجتماع، بما في ذلك الاستنتاجات التي توصل إليها المشاركون، متاحا على موقع الشعبة على الشبكة، وسيصدر كورقة عمل.

١٨ - ومن أجل النظر في البند ٩٣ (ج) من جدول الأعمال المعنون "الهجرة الدولية والتنمية"، أعدت الشعبة وقدمت إلى الجمعية العامة في دورتها الثامنة والخمسين تقرير الأمين العام بشأن هذا الموضوع^(٥). ويوجز هذا التقرير الأنشطة ذات الصلة بالهجرة الدولية والتنمية التي اضطلعت بها المنظمات المعنية داخل منظومة الأمم المتحدة وخارجها، ويناقش التقرير أيضا الآليات الموجودة والمحتمل إنشاؤها داخل منظومة الأمم المتحدة لتناول المسائل المتصلة بالهجرة الدولية والتنمية. وطلبت الجمعية العامة في قرارها ٢٠٣/٥٦، المؤرخ ٢١ كانون الأول/ديسمبر ٢٠٠١، من الأمين العام أن يلتمس مرة أخرى آراء الدول الأعضاء بشأن إمكان عقد مؤتمر للأمم المتحدة بشأن الهجرة الدولية والتنمية. وبحلول مطلع تموز/يوليه ٢٠٠٣، وردت ردود من ٤٦ دولة عضوا ودولة واحدة غير عضو، ويمثل هذا العدد نسبة ٢٤ في المائة من مجموع الدول الأعضاء في الأمم المتحدة. واتسمت آراء الحكومات الـ ٤٧ التي أرسلت ردودا بالتنوع، إذ حذت ٢٥ دولة عضوا عقد مؤتمر وأعربت ٢٢ دولة عضوا عن تحفظاتها بشأن الاقتراح. ورأت أغلبية الحكومات الـ ٢٥ التي أيدت عقد مؤتمر للأمم المتحدة، أن المؤتمر ينبغي أن يكون ذا طابع تقني وتحليلي. غير أن معظم الحكومات البالغ عددها ٢٢ حكومة التي عارضت عقد مؤتمر شددت على أهمية مسألة الهجرة الدولية والتنمية. ورأى الكثير من هذه الحكومات أن الآليات الحالية، من قبيل لجنة السكان والتنمية أو دورة استثنائية للجمعية العامة، يمكن أن توفر منتديات مناسبة لمناقشة المسألة.

دال - الهجرة الداخلية

١٩ - أُنجزت شعبة السكان التقرير المعنون "اتجاهات الهجرة الداخلية وخواصها في البلدان النامية: أدلة مستقاة من دراسات استقصائية ديمغرافية وصحية" (Patterns and Characteristics of Internal migration in Developing Countries: Evidence from DHS). ويعرض التقرير اتجاهات الهجرة الداخلية وخواص مختارة يتميز بها مهاجرون في البلدان

غير المتقدمة، وذلك استناداً إلى بيانات أُخذت من الدراسات الاستقصائية الديمغرافية والصحية. ومع أن البيانات ركزت على مسائل الصحة الإنجابية، فإنها تضمنت المعلومات التي يقتضيها تحديد المهاجرين ودراسة عمليات الانتقال من مكان إقامة إلى آخر. وتعرض الدراسة أدلة وردت من ٥٣ بلداً من البلدان النامية، العديد منها بلدان أفريقية، حيث البيانات المتعلقة بالهجرة الداخلية محدودة للغاية. وتشير نتائج التحليل إلى أن الهجرة الداخلية هي بشكل عام أعلى في أفريقيا مما هي عليه في آسيا أو أمريكا اللاتينية ومنطقة البحر الكاريبي. كما يتضح من البيانات أن معدلات الهجرة الداخلية وأنماطها تختلف باختلاف نوع الجنس. ففي الوقت الذي تنتشر فيه الهجرة من منطقة ريفية إلى منطقة ريفية أخرى في أوساط النساء، تنحو الهجرة من منطقة حضرية إلى منطقة حضرية أخرى إلى الانتشار بين الرجال. وبشكل عام، الرجال والنساء المهاجرون أكثر إلماً بالقراءة والكتابة وأكثر تعليماً من غير المهاجرين في العديد من البلدان الأفريقية وغالبية البلدان الآسيوية، غير أنه من الملاحظ أن العكس هو الصحيح في أمريكا اللاتينية، لا سيما في أوساط النساء. وسُنشر هذا التقرير كورقة عمل وأصبح متاحاً على موقع شعبة السكان على شبكة الإنترنت.

هاء - التوقعات السكانية في العالم

٢٠ - أنجزت شعبة السكان تنقيح عام ٢٠٠٢ للتقديرات والتوقعات السكانية في العالم التي تعدها كل سنتين وذلك حتى عام ٢٠٥٠. ونُشرت نتائج هذا التنقيح في المجلدات الثلاثة لهذه المنشورات (المجلد الأول: الجداول الشاملة؛ والمجلد الثاني: توزيع السكان بحسب نوع الجنس والعمر؛ والمجلد الثالث: تقرير تحليلي)؛ وفي رسم بياني جداري وعلى قرص حاسوبي بذاكرة قراءة فقط (CD-ROM). وإضافة إلى ذلك، نشرت هذه النتائج في موقع شعبة السكان على الشبكة (www.unpopulation.org)، الذي يتضمن قاعدة بيانات سهلة الاستخدام لاستعادة الجداول وتحميلها إلى الحاسوب، كما نشرت في بيان صحفي.

٢١ - وتبعاً لتنقيح عام ٢٠٠٢، فإنه على الرغم من توقع انخفاض مستويات الخصوبة وارتفاع احتمالات الوفيات التي تشمل بعض الفئات السكانية، جراء فيروس نقص المناعة البشرية/الإيدز بصفة خاصة، يُتوقع أن يزيد عدد السكان في العالم بما مقداره ٢,٦ بليون نسمة، أي من ٦,٣ بليون نسمة في عام ٢٠٠٣ إلى ٨,٩ بليون نسمة في عام ٢٠٥٠. ويزداد عدد السكان في العالم حالياً بمعدل ١,٢ في المائة سنوياً، ما يعني حدوث زيادة صافية قدرها ٧٧ مليون نسمة سنوياً. ونصف هذه الزيادة السنوية يحدث في بلدان ستة وهي الهند

بنسبة قدرها ٢١ في المائة؛ والصين بنسبة قدرها ١٢ في المائة؛ وباكستان بنسبة قدرها ٥ في المائة؛ وكل من بنغلاديش ونيجيريا والولايات المتحدة الأمريكية بنسبة قدرها ٤ في المائة.

٢٢ - وانتهت شعبة السكان أيضا من إعداد مجموعة جديدة من التوقعات الطويلة الأجل، تجاوزت فيها إلى حد كبير حدود التوقعات الواردة في تنقيح عام ٢٠٠٢. ونُشرت التوقعات الطويلة الأجل السابقة في عام ٢٠٠٠ كتكملة لتنقيح عام ١٩٩٨. وشكلت هذه التوقعات الطويلة الأجل فتحا جديدا على مستويين: إذ أنها مددت الحدود الزمنية حتى عام ٢٣٠٠ (كانت التوقعات الطويلة الأجل السابقة حتى عام ٢١٥٠) وحُدّدت بحسب كل بلد على حدة (في الماضي، كانت التوقعات الطويلة الأجل السابقة المتوافرة تتعلق فقط بكل قارة من القارات). ووفقا للسيناريو المتوسط الأجل الوارد في هذه التوقعات (التي ستستقر فيها معدلات الخصوبة لتبلغ في نهاية المطاف طفلين لكل امرأة) سيرتفع عدد السكان في العالم من ٦,٣ بليون نسمة حاليا إلى نحو ٩ بلايين نسمة في عام ٢٣٠٠. غير أنه حتى التغيرات الطفيفة في مستويات الخصوبة تترك أثارا هائلة على الأجل الطويل. إذ أن النقصان بمقدار ربع طفل عن المعيار الذي يعادل طفلين أو الزيادة بمقدار ربع طفل فوق هذا المعيار تؤدي إلى تعداد سكاني في عام ٢٣٠٠ يتراوح بين ٢,٣ بليون نسمة (المتغير المنخفض) و ٣٦,٤ بليون نسمة (المتغير المرتفع). ويتبين من سيناريو آخر (السيناريو الثابت)، الذي وُضع توخيا للتوضيح، أنه إذا ما بقيت مستويات الخصوبة كما هي عليه الآن، سيزيد عدد السكان في العالم إلى ٢٤٤ بليون نسمة في عام ٢١٥٠ و ١٣٤ تريليون نسمة في عام ٢٣٠٠، ما يشير بوضوح إلى أنه لا يمكن أن تتواصل مستويات الخصوبة المرتفعة الحالية إلى أجل غير مسمى. وتظهر التوقعات السكانية الطويلة الأجل الجديدة أن عدد السكان في المستقبل سيقبل (٩ بلايين نسمة) عن العدد الذي ورد في توقعات الأمم المتحدة الطويلة الأجل السابقة (١٠ بلايين - ١٢ بليون نسمة). ويعود هذا الأمر في المقام الأول إلى التدني الذي شهدته الخصوبة مؤخرا في البلدان النامية وإلى التوقع بأن اتجاهات الخصوبة المستقبلية في البلدان النامية ستسلك الدرب الذي سلكته البلدان المتقدمة.

٢٣ - وانتهت شعبة السكان من إعداد تنقيح عام ٢٠٠٣ آفاق التحضر في العالم (The 2003 Revision of World Urbanization Prospects)، ونشرت النتائج الأولية كورقة عمل. وإضافة إلى ذلك، أصبحت النتائج متاحة عبر مجموعتين من البيانات المنسوخة على قرص رقمي: المناطق الحضرية والريفية، ١٩٥٠-٢٠٣٠ والتجمعات الحضرية، ١٩٥٠-٢٠١٥ (Urban and Rural Areas, 1950-2030 و Urban Agglomerations, 1950-2015)، عن طريق قاعدة البيانات الإلكترونية للشعبة، وفي بيان صحفي. وسيصدر التقرير الكامل لاحقا في عام ٢٠٠٤ كمنشور للبيع. وإضافة إلى ذلك، ستتاح النتائج في رسمين بيانيين جداريين

بعنوان "المناطق الحضرية والريفية لعام ٢٠٠٣" (Urban and Rural Areas 2003) و "التجمعات الحضرية لعام ٢٠٠٣" (Urban Agglomerations 2003). وما زالت شعبة السكان تتعاون بشكل وثيق مع فرع الإحصاءات السكانية والاجتماعية التابع لشعبة الإحصاءات في الأمم المتحدة لتوسيع نطاق المعلومات التي تجمع من البلدان عن السكان في المناطق الحضرية والمدن.

واو - السياسات السكانية

٢٤ - أنجز منشور "السياسات السكانية الوطنية لعام ٢٠٠٣" (National Population Policies) وسينشر أثناء عام ٢٠٠٤. ويتضمن هذا المنشور أشمل المعلومات المتعلقة بحالة السياسات السكانية في جميع الدول الأعضاء في الأمم المتحدة والدول غير الأعضاء، وأحدثها. وتقدم هذه النشرة التي تُنقَح وتُحدَّث كل سنتين عرضاً عاماً لما كانت عليه السياسات والحركات السكانية في منتصف عقود السبعينات والثمانينات والتسعينات وفي عام ٢٠٠٣. وتتضمن النشرة معلومات عن السياسات السكانية الوطنية التي تعتمد في مجال النمو السكاني، وهيكل الأعمار، والخصوبة وتنظيم الأسرة، والصحة ومعدل الوفيات، والهجرة الدولية وتوزُّع السكان جغرافياً. وكشفت الدراسة أن أكبر مشكلة سكانية تواجهها الحكومات في العالم هي فيروس نقص المناعة البشرية/الإيدز. ومن المشاكل الكبرى الأخرى انخفاض الخصوبة وارتفاع عدد المسنين من السكان في البلدان المتقدمة النمو، والنمو السكاني السريع، وارتفاع معدل وفيات الرضع والأطفال والأمهات أثناء الحمل أو الوضع في البلدان النامية. وقد صدرت النشرة في ثلاثة أشكال: نسخة مطبوعة، وقرص حاسوبي بذاكرة قراءة فقط (CD-ROM)، ونسخة إلكترونية يمكن تحميلها من الإنترنت.

٢٥ - وفي عام ٢٠٠٣، تم الانتهاء من دراسة عن "الخصوبة ومنع الحمل والسياسات السكانية" وصدرت كورقة عمل (ESA/P/WP.182). وكشفت نتائج هذه الدراسة عن أن السلوك الإنجابي، الذي كان يعتبر فيما مضى شأنًا خاصًا لا يندرج ضمن نطاق العمل الحكومي، قد أصبح يحظى بالقبول على نطاق واسع باعتباره شاغلًا أساسيًا من شواغل الحكومات. فبحلول عام ٢٠٠١، كانت كل الحكومات تقريباً تدعم أساليب منع الحمل بصورة مباشرة أو غير مباشرة. وفضلاً عن ذلك، قامت الأمم المتحدة بدور أساسي في ترويج مفهوم تنظيم الأسرة على الصعيد الدولي، وإدماج برامج تنظيم الأسرة في الإطار الأعم المتمثل في الصحة الإنجابية والحقوق الإنجابية.

٢٦ - وأعدت دراسة بشأن السياسات المتعلقة بفيروس نقص المناعة البشرية/الإيدز، وعنوانها "الاستجابات الوطنية في مجال مكافحة فيروس الإيدز: استعراض التقدم المحرز"

وقدّمت إلى حلقة العمل التي نظمتها الأمم المتحدة بشأن فيروس نقص المناعة البشرية/الإيدز ووفيات البالغين في البلدان النامية (٨-١٣ أيلول/سبتمبر ٢٠٠٣) (انظر الفقرة ١٥). وقدّمت الدراسة استعراضاً عاماً للاستجابات الوطنية في مجال مكافحة وباء الإيدز، كشف فيه عن أن السياسات الوطنية لمكافحة فيروس نقص المناعة البشرية/الإيدز، التي اتسمت باستجابتها بالبطء في مطلع الثمانينات عندما كان الوباء الحديث العهد يقتصر على فئات يقوى عندها احتمال التعرض للإصابة في عدد قليل من البلدان، قد أصبحت الآن تشمل جميع البلدان تقريباً. وعلاوة على ذلك، فإن السياسات والبرامج أصبحت بصورة متزايدة، تتناول مشكلة فيروس نقص المناعة البشرية/الإيدز باعتبارها تحدياً إنمائياً يتطلب جهداً وطنياً متعدد الأبعاد. وكشفت الدراسة عن أن المشكلة الرئيسية التي تعوق الجهود الحكومية للتصدي لوباء الإيدز هي أن التصدي للوباء على نحو فعال يستلزم طائفة واسعة من السياسات والبرامج. وتواجه البلدان النامية بوجه خاص خيارات صعبة لتحقيق التوازن الصحيح بين الوقاية والعلاج والرعاية.

٢٧ - وتم الانتهاء من "استقصاء الأمم المتحدة التاسع بين الحكومات بشأن السكان والتنمية"، وأُرسل إلى جميع البعثات الدائمة لدى الأمم المتحدة في نيويورك في عام ٢٠٠٣. وتتضمن كل جولة من جولات الاستقصاء، التي سبقتها جولات ثمان، طلباً مفصلاً للمعلومات أُرسِل إلى جميع الدول الأعضاء والدول غير الأعضاء. وهذا الاستقصاء متاح باللغات الرسمية الست. ويقدم الاستقصاء الخمسي لأول مرة في شكل إلكتروني سهل الاستعمال، مثل القرص الحاسوبي. وطلب إلى البعثات إعادة ردودها على الاستقصاء بحلول ٣١ كانون الثاني/يناير ٢٠٠٤، وسيتم تحليل هذه الردود خلال عام ٢٠٠٤، وستصدر النتائج في وقت لاحق في منشور للبيع.

٢٨ - وستكون القضايا المتعلقة بالسكان والأمن محور اجتماع لأفرقة الخبراء من المقرر أن تنظمه شعبة السكان في حزيران/يونيه ٢٠٠٤. وسيبحث هذا الاجتماع بعض المشاكل المتعلقة بالسكان والأمن، والتي تتصل في جملة أمور بالموارد الطبيعية، والبيئة، وفيروس نقص المناعة البشرية/الإيدز، والفقر، والغذاء، والتعليم، والدفاع الوطني، وهي القضايا التي تواجه الآن العديد من الحكومات.

زاي - شيوخة السكان

٢٩ - صدر تقرير عن "ترتيبات معيشة المسنين في أنحاء العالم" كورقة عمل، ويجري وضعه في صورته النهائية لإصداره كمنشور رسمي. وتقوم هذه الدراسة، من خلال استخدام بيانات التعدادات والاستقصاءات، بتحليل ومقارنة أنماط ترتيبات معيشة الأشخاص البالغين

٦٠ عاما أو أكثر في ١٣٠ بلدا واتجاهاتها وما يرتبط بها اجتماعيا واقتصاديا من مسائل. ومن بين الجوانب المدروسة إقامة المسنين مع أفراد الأسرة (لا سيما الأطفال والأحفاد)، والعيش بمفردهم، وإلحاقهم بمؤسسات رعاية المسنين. وتتيح بيانات صدرت حديثا في استقصاء خاص بالمسنين في سبعة بلدان في أمريكا اللاتينية ومنطقة البحر الكاريبي إدراج عوامل من قبيل عدد الأطفال الأحياء، وتدفق تحويلات الدعم غير الرسمي، وهي معلومات غالبا ما لا تتاح في مصادر أخرى للبيانات.

٣٠ - وتفيد نتائج الدراسة أن غالبية المسنين يعيشون إجمالا إما بمفردهم أو برفقة الزوج فقط في البلدان المتقدمة النمو، في حين أن الغالبية العظمى من المسنين في معظم البلدان النامية يعيشون مع أطفالهم أو أقربائهم الآخرين. لكن ثمة نزوعا لدى المسنين في جميع أنحاء العالم إلى العيش بمفردهم بلا أزواج أو أقرباء آخرين. وهذا الاتجاه أكثر وضوحا في البلدان الأكثر تقدما، لكنه ملحوظ أيضا في العديد من البلدان الأقل نموا. وتتفاوت نسبة المسنين البالغين ٦٠ عاما أو أكثر الذين يعيشون بمفردهم تفاوتا كبيرا من بلد إلى آخر، وتتراوح هذه النسبة ما بين ١ أو ٢ في المائة في بعض البلدان الأفريقية والآسيوية (من قبيل البحرين وبنغلاديش وبوركينا فاسو وجزر القمر والسنغال وغينيا) وأكثر من الثلث في بعض البلدان الأوروبية (ومنها ألمانيا والجمهورية التشيكية والداغمرك والسويد وفنلندا والمملكة المتحدة لبريطانيا العظمى وأيرلندا الشمالية). والعيش الانفرادي أكثر شيوعا في البلدان ذات مستوى الدخل الأعلى ومستوى التعليم الأرقى حيث يقل عدد الأطفال الذين يمكن للمسنين أن يعيشوا معهم. غير أن الدراسة تبين أن المسنين الذين يعيشون بمفردهم في البلدان النامية محرومون من المزايا نسبيا، كما يتضح من المعلومات المتاحة بشأن أسباب الراحة في الأسر المعيشية. ويتبين أيضا من نتائج الدراسة أن النساء يمثلن الغالبية العظمى من المسنين الذين يعيشون في مؤسسات الرعاية أو بمفردهم، ويعزى ذلك أساسا إلى كونهن يمثلن الأغلبية بين غير المتزوجين وبين أكثر المسنين تقدما في السن. ومن بين المسنين غير المتزوجين، يعد الرجال أكثر ميلا إلى العيش بمفردهم أو في مؤسسات عن المسنات غير المتزوجات. ويقدم المسنون على العيش في المؤسسات بصورة أكثر شيوعا في البلدان ذات مستويات الدخل المرتفعة. ومن النتائج الهامة التي أشارت إليها الدراسة تكوين الأسر المعيشية التي "تتخطى جيلا" حيث يقيم المسنون مع أحفادهم بدون أبنائهم. ويعيش أكثر من ١٠ في المائة من المسنات في مثل هذه الأسر المعيشية في معظم بلدان أفريقيا جنوب الصحراء الكبرى وفي بعض بلدان أمريكا اللاتينية ومنطقة البحر الكاريبي؛ ويعيش أكثر من ربعهن على هذا النحو في بعض البلدان الأفريقية. وقد أصبحت أيضا الأسر المعيشية التي "تتخطى جيلا" أكثر شيوعا في بعض البلدان الأفريقية، ربما بسبب انتشار وباء فيروس نقص المناعة البشرية/الإيدز.

حاء - السكان والتنمية

٣١ - تسجل الدراسة عن "آثار الإيدز"^(٣) العواقب الديموغرافية والاجتماعية والاقتصادية لوباء فيروس نقص المناعة البشرية/الإيدز في البلدان النامية، لا سيما في أفريقيا جنوب الصحراء الكبرى. فمنذ ظهور الوباء في مطلع الثمانينات، كان وسيظل له أثر مستمر ليس فقط على ديموغرافية البلدان المتأثرة (من حيث معدل الوفيات، والخصوبة، والهيكلة العمري، والنمو السكاني) بل أيضا على تنميتها الاجتماعية والاقتصادية. وتبين أن فيروس نقص المناعة البشرية والإيدز يؤثران تأثيرا عميقا في الأسر المعيشية التي تعد الوحدات الأولى التي تتأثر بهذا المرض. فغالبا ما يؤدي موت العائل إلى إفقار الأسرة المعيشية. ويضطر الأطفال إلى ترك المدارس للعناية بالوالدين المريضين أو لإكمال/إدراج دخل للأسرة المعيشية. وأدى الفيروس والإيدز إلى زيادة كبيرة للغاية في عدد الأيتام في البلدان المتأثرة جدا حيث يموت الآباء من جراء المرض. وتفيد الدراسة أن الأقرباء كثيرا ما يكفلون هؤلاء الأيتام في بيوتهم غير أن الزيادة السريعة في عدد الأيتام تهدد بخلخل نظام الدعم التقليدي للأسرة الممتدة. فكثير من الأسر المعيشية التي تكفل الأطفال فقيرة ويعتبر احتضان أيتام عبئا ثقيلا عليها. ويؤثر وباء الإيدز تأثيرا بالغا في القوة العاملة وفي تكاليف الشركات التجارية وقدرتها الانتاجية في المناطق التي يتفشى فيها الفيروس بشكل كبير. وتبين الدراسة أيضا أن الإصابة بالإيدز لها أثرها على الزراعة في معظم البلدان المتأثرة، وتضاعف من استفحال حالة انعدام الأمن الغذائي. أما فيما يتعلق بقطاع الصحة، فيؤدي تزايد عدد الأشخاص الباحثين عن الخدمات الطبية وارتفاع تكاليف الرعاية الصحية لمرضى الإيدز إلى إهمال النظم الصحية المتدهورة أصلا في أشد البلدان تأثرا. وفي قطاع التعليم، يستنزف المرض الطاقات المتاحة من المدرسين المؤهلين. ومن المحتمل إجمالا أن يشتد أثر فيروس نقص المناعة البشرية والإيدز على التنمية الاجتماعية والاقتصادية في المستقبل القريب في البلدان الأشد تأثرا. وقد صدرت هذه الدراسة كورقة عمل وسوف تنشر كمنشور للبيع في عام ٢٠٠٤.

٣٢ - ويتواصل العمل لإعداد النسخة الرابعة من قاعدة البيانات المتعلقة بالسكان والموارد والبيئة والتنمية. وستتضمن النسخة الجديدة المعنونة "مصرف بيانات السكان والموارد والبيئة والتنمية لعام ٢٠٠٤" مؤشرات مختارة مقتبسة من "تنقيح عام ٢٠٠٠ للتقديرات والاسقاطات السكانية" وطبعة عام ٢٠٠٣ من "السياسات السكانية الوطنية"، وهما منشوران أعدتهما شعبة السكان، فضلا عن المؤشرات الاقتصادية والاجتماعية والبيئية الآتية من سائر مكاتب الأمم المتحدة والمنظمات الدولية. وستتضمن مصرف البيانات لعام ٢٠٠٤ أيضا متغيرات جديدة من قبيل المؤشرات المتعلقة بإلمام الشباب بالقراءة والكتابة والمؤشرات المنقحة المتعلقة بالالتحاق بالمدارس والتحسينات التي جرى إدخالها على الوصلة البيئية مع

المستعملين. ومن المتوقع أن يفرغ من إعداد مصرف البيانات لعام ٢٠٠٤ في النصف الأول من عام ٢٠٠٤ وأن يتاح في النصف الثاني من العام.

طاء - رصد وتنسيق ونشر المعلومات السكانية

١ - رصد الاتجاهات والسياسات السكانية

٣٣ - في عام ٢٠٠٣، أعدت شعبة السكان الاستعراض الخمسي الثاني للتقدم المحرز لبلوغ أهداف وغايات برنامج عمل المؤتمر الدولي للسكان والتنمية. وقد أعد التقرير^(٦) لعرضه على الدورة السابعة والثلاثين للجنة السكان والتنمية التي تعقد في عام ٢٠٠٤، بعد ١٠ سنوات من اعتماد برنامج عمل المؤتمر. ويستعرض التقرير التغيرات التي حدثت في العقد الماضي والتوقعات بالنسبة للعقد المقبل فيما يتعلق بالمستويات والاتجاهات السكانية، والنمو السكاني، والهيكل حسب العمر ونوع الجنس، والتوزيع المكاني. كما يستعرض التقدم المحرز في تنفيذ برنامج العمل في مجالات تتعلق بالحقوق الانجابية والصحة الانجابية، والصحة والوفيات، والهجرة الدولية وبرامج السكان.

٢ - المواقع السكانية على الانترنت

(أ) موقع شعبة السكان على الانترنت (www.unpopulation.org)

٣٤ - في عام ٢٠٠٣، واصلت شعبة السكان استكمال وتوسيع موقعها على الانترنت. ويوفر الموقع، في جملة أمور، معلومات ذات صلة المنشورات البحثية الجديدة للشعبة. ويظهر المنشور بكامله أو أجزاء مختارة منه، وكذلك النقاط البارزة، والنتائج الرئيسية، ووقائع الاجتماعات، والرسوم البيانية الجدارية. وتشمل المواد الجديدة المتاحة على موقع الشعبة تقارير عن التوقعات المتعلقة بسكان العالم، وفيرس نقص المناعة البشرية/الإيدز، والهجرة الدولية، والسكان والتعليم، والسلوك الانجابي، والسياسات السكانية. ويحتوي الموقع أيضا على وثائق لجنة السكان والتنمية.

(ب) شبكة المعلومات السكانية (www.un.org/popin)

٣٥ - أدرجت الأنشطة ذات الصلة بشبكة المعلومات السكانية في برنامج شعبة السكان للتعاون التقني. وتوفر شبكة المعلومات السكانية مدخلا إلى ثروة من المعلومات والبيانات السكانية المتاحة في منظومة الأمم المتحدة بأسرها. وتجري عمليات الصيانة وزيادة التطوير على أساس مستمر لضمان العمل بسرعة على إصلاح الوصلات المقطوعة، وضمان إدراج المواد السكانية الحاسوبية الجديدة التي توفرها الأمم المتحدة والوكالات المتخصصة والبرامج التابعة لمنظومة الأمم المتحدة في موقع شبكة المعلومات السكانية حالما تتاح على الانترنت.

ويشير تحليل سجلات مقدم الخدمة التي تتبع المسار إلى موقع الشبكة على الإنترنت إلى أن هذه الشبكة تعتبر قناة رئيسية لنشر المعلومات السكانية التي تصدر عن الأمم المتحدة، إذ يزيد عدد الزيارات سنويا على نصف مليون زيارة.

باء - التعاون التقني

٣٦ - تواصل شعبة السكان تنفيذ برنامج للمساعدة التقنية لبناء قدرات مراكز البحوث السكانية في البلدان النامية، وذلك في مجال الاستخدام الفعال لتكنولوجيات المعلومات والاتصال الجديدة، ولا سيما الإنترنت، في البحوث المتعلقة بالسكان. وفي إطار هذا البرنامج، نظمت الشعبة، بالتعاون مع مركز السكان والتنمية بباريس، حلقة عمل تدريبية عن مجموعة برمجيات اليونسكو لإدارة الوثائق CDC/ISIS (خدمات الوثائق المحوسبة/النظم المتكاملة لمجموعات المعلومات) لأمناء المكتبات وأخصائيي تكنولوجيا المعلومات من مراكز بحوث السكان الناطقة بالفرنسية في بلدان غرب أفريقيا. واستضافت حلقة العمل وحدة البحوث الديمغرافية التابعة لجامعة لومي. وبفضل حلقة العمل تلك، يمكن الآن الاطلاع عبر الإنترنت على كاتالوجات أربع مراكز أفريقية رئيسية للوثائق المتعلقة بالسكان (معهد التدريب والبحوث الديمغرافية في الكاميرون، والمعهد الوطني العالي للإحصاء والاقتصاد التطبيقي في كوت ديفوار، ووحدة التعليم والبحث في المجال الديمغرافي، ووحدة البحوث الديمغرافية في توغو) والتفاعل معها. وتحتوي تلك الكاتالوجات ككل عمليا على سائر المواد المطبوعة المتعلقة بالسكان والتنمية في تلك المنطقة من العالم.

٣٧ - وكانت حلقة عمل لومي هي الحلقة الثالثة في مجموعة من حلقات العمل التي نظمتها شعبة السكان في إطار DEMONETA (الديمغرافيا والإنترنت في أفريقيا)، وهي شبكة عبر الإنترنت مكونة من مراكز البحوث والتدريب في مجال السكان بستة بلدان ناطقة بالفرنسية في أفريقيا. وتتعهد الشعبة موقع DEMONETA (<http://demoneta.org>) فضلا عن موقع DEMONETASIA (<http://demonetasia.org>)، وهو عبارة عن شبكة مكونة من ثماني مؤسسات آسيوية مختصة بالمسائل السكانية؛ ويحتوي موقع DEMONETASIA على مدخل شامل لمعلومات عالية الجودة على الإنترنت بخصوص البحوث السكانية في آسيا والعالم ككل. وثمة موقع ثالث هو REDELUSO (<http://redeluso.org>) يهدف إلى إتاحة وصلات للاطلاع على معلومات سكانية على الإنترنت فيما يتعلق ببلدان العالم الثمانية الناطقة بالبرتغالية.

٣٨ - وواصل برنامج التعاون التقني التابع للشعبة الاستفادة من أنشطتها التحليلية، مثل الاجتماعات التقنية والمنشورات التقنية الرئيسية، وذلك من أجل تعزيز ما يمكن أن تحققه

هذه الأنشطة في مجال بناء قدرات البلدان النامية. وتبعاً لذلك، قامت الشعبة، فيما يتعلق بحلقة العمل بشأن فيروس نقص المناعة البشرية/الإيدز ومعدل وفيات البالغين في البلدان النامية (انظر أيضاً الفقرتين ٨ و ١٥)، بتنظيم برنامج تدريبي برعاية حساب التنمية عن الأثر الديمغرافي لفيروس نقص المناعة البشرية/الإيدز في أفريقيا، شارك فيه ٢٢ من أخصائيي الديمغرافيا والإحصاءات والصحة العامة من ١٦ بلداً جنوب الصحراء الكبرى. ونظم البرنامج التدريبي، إضافة إلى حلقة العمل، جلسات مائدة مستديرة بشأن التجارب الوطنية وكذلك الموارد التحضيرية على الإنترنت وأنشطة المتابعة (<http://membres.lycos.fr/aidsimpact>).

٣٩ - ومن الأمثلة الأخرى على هذا التنسيق بين أنشطة التعاون التحليلي والتقني استحداث خدمة تلقائية للإعلانات عبر البريد الإلكتروني لإخطار المشتركين بصدور المنشورات الجديدة لشعبة السكان. وقد شُرع في تقديم هذه الخدمة في أوائل عام ٢٠٠٣ وبلغ عدد المشتركين فيها أكثر من ١٠٠٠ شخص بحلول نهاية العام، بمن فيهم مشتركون من أكثر من ٧٠ بلداً نامياً. وتولى برنامج التعاون التقني أيضاً إنتاج MORTPAK for Windows وهو مجموعة برمجيات شعبة السكان للتقديرات الديمغرافية وتوزيعه على البلدان النامية. كما أن المعلومات المتعلقة بأنشطة شعبة السكان ونواتجها التي تم البلدان النامية بصفة خاصة تُدرج بانتظام في قوائم البريد الإلكتروني للموقعين DEMONETA و DEMONETASIA، وذلك للتواصل بصورة أفضل مع تلك البلدان.

٤٠ - وعقدت شعبة السكان أيضاً، برعاية حساب التنمية، وبالتعاون مع اللجنة الاقتصادية والاجتماعية لآسيا والمحيط الهادئ، حلقة نقاش دولية شارك فيها أخصائيون بارزون لوضع برنامج بحوث تدريبي بشأن شيخوخة السكان في البلدان النامية (بانكوك، كانون الثاني/يناير ٢٠٠٣). وأعدت الحلقة مشروع برنامج متعدد المراحل سيستفيد منه سواء في الأنشطة المستقبلية للأمم المتحدة أو في المؤسسات التدريبية.

٤١ - وواصلت شعبة السكان أيضاً التواصل مع الأوساط الأكاديمية، ولا سيما الطلبة الذين يتابعون دراسات عليا في مجال السكان وباحثون شبان من البلدان النامية. وفي هذا السياق، نظمت الشعبة في الاجتماع السنوي للرابطة الأمريكية للسكان (مينيابوليس، أيار/مايو ٢٠٠٣) تقديم إحاطة لحوالي ١٠٠ من الطلاب الذين وجهت إليهم دعوة خاصة (يمثلون أكثر من ٦٠ بلداً) لحضور الاجتماع. وشملت الإحاطة مختلف جوانب عمل الشعبة وأجابت عن العديد من أسئلة المشتركين المتعلقة بالتعاون وفرص العمل.

الحواشي

- (١) الوثائق الرسمية للجمعية العامة، الدورة السابعة والخمسون، الملحق رقم ٦ (A/57/6/Rev.1).
- (٢) A/56/6 (Sect.9).
- (٣) ESA/P/WP.185 أصدرت الشعبة الإحصائية للأمم المتحدة نسخة أولية للتقرير في ٢ أيلول/سبتمبر ٢٠٠٣، كما أنه متاح أيضا على الإنترنت في العنوان التالي: www.un.org/esa/population/unpop.htm.
- (٤) منشورات الأمم المتحدة، رقم المبيع E.02.XIII.8.
- (٥) A/58/98.
- (٦) E/CN.9/2004/3.

المرفق

منشورات واجتماعات أفرقة الخبراء ومواد أخرى أعدتها أو نظمتها شعبة السكان في عام ٢٠٠٣

اجتماعات أفرقة الخبراء

الفريق العامل التقني المعني بالتوقعات السكانية الطويلة الأجل، ٣٠ حزيران/يونيه ٢٠٠٣،
نيويورك

حلقة عمل عن معدلات وفيات البالغين وفيرس نقص المناعة البشرية/الإيدز في البلدان النامية،
٨-١٣ أيلول/سبتمبر ٢٠٠٣، نيويورك

الاجتماع التنسيقي الثاني للهجرة الدولية، ١٥-١٦ تشرين الأول/أكتوبر ٢٠٠٢، نيويورك
اجتماع فريق خبراء الأمم المتحدة المعني بسكان العالم في عام ٢٠٠٣، ٩ كانون
الأول/ديسمبر ٢٠٠٣، نيويورك

الدراسات البحثية

آفاق التحضر في العالم: تنقيح عام ٢٠٠١. ST/ESA/SER.A/216، رقم المبيع E.02/XIII.16.
مستويات واتجاهات الهجرة الدولية إلى بلدان مختارة في آسيا. ST/ESA/SER.A/218.

تقرير الهجرة الدولية لعام ٢٠٠٢. ST/ESA/SER.A/220

التوقعات السكانية في العالم: تنقيح عام ٢٠٠٢، المجلد ١، جداول شاملة.
ST/ESA/SER.A/222.

التوقعات السكانية في العالم، تنقيح عام ٢٠٠٢، موجز تنفيذي. ST/ESA/SER.A/222/ES.
التوقعات السكانية في العالم: تنقيح عام ٢٠٠٢، المجلد الثاني: توزيع السكان حسب نوع
الجنس والسن ST/ESA/SER.A/223.

التوقعات السكانية في العالم: تنقيح عام ٢٠٠٢، قرص مدمج بذاكرة للقراءة فقط.
ST/ESA/SER.A/225.

تقرير موجز عن رصد سكان العالم في عام ٢٠٠٣: السكان والتعليم والتنمية.
ST/ESA/SER.A/226.

الشراكة والسلوك التناسلي في البلدان المنخفضة الخصوبة. ESA/P/WP.177.

اجتماع تنسيقي بشأن الهجرة الدولية. ESA/P/WP.178.

رصد سكان العالم لعام ٢٠٠٣: السكان والتعليم والتنمية. ESA/P/WP.179.

التوقعات السكانية في العالم: تنقيح عام ٢٠٠٢: الجوانب البارزة. ESA/P/WP.180.

الخصوبة والحمل والسياسات السكانية. ESA/P/WP.182.

الإسقاطات السكانية للأمم المتحدة حتى ٢٣٠٠. ESA/P/WP.184.

أثر الإيدز. ESA/P/WP.185.

الإسقاطات السكانية الطويلة الأجل. أعمال الفريق العامل التقني المعني بالإسقاطات السكانية الطويلة الأجل. ESA/P/WP.186.

الرسوم البيانية الجدارية

الهجرة الدولية لعام ٢٠٠٢. ST/ESA/SER.A/219.

المطبوعات الدورية

النشرة السكانية، العدد ٧٣ (حزيران/يونيه ٢٠٠٢).

النشرة السكانية، العدد ٧٤ (كانون الأول/ديسمبر ٢٠٠٢).

النشرة السكانية، العدد ٧٥ (حزيران/يونيه ٢٠٠٣).

تصدر النشرة السكانية مرتين سنوياً، وتتيح لجمهور واسع من القراء معلومات عن الأنشطة البرنامجية التي تقوم بها شعبة السكان؛ وعن الإجراءات التي تتخذها الهيئات التشريعية المختصة بالسكان؛ وعن الاجتماعات التي تنظمها الشعبة والهيئات الأخرى في الأمم المتحدة حول قضايا السكان والقضايا المتصلة بها؛ وعن المنشورات الحديثة والشبكة الصادرة عن شعبة السكان.